

«القطرية» و«جيش التحرير»: التقسيم وصمة عار على جبين المنظومة الدولية

الوطن - وكالات

أكدت القيادة القطرية الفلسطينية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن قرار تقسيم فلسطين يعتبر وصمة عار على جبين المنظومة الدولية وسابقة خطيرة تهدف لتجزئة الوطن العربي وزرع الفتنة فيه.

وفي بيان أصدرته أمس بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لقرار تقسيم فلسطين تلقت «الوطن» نسخة منه أوضحت القيادة الفلسطينية أن هذا القرار الجائر بحق فلسطين وشعبها العربي جاء نتيجة التآمر الاستعماري الأنكلو اميري المتواطئ مع الصهيونية العالمية، مشيراً إلى أن المسألة لم تكن مجرد تقسيم وإنما جاءت تمهيداً لابتلاع كل فلسطين وتحويلها لكان صهيوني عنصري صرف.

وأضافت القيادة القطرية الفلسطينية أن الأمم المتحدة بإعلانها تقسيم فلسطين أهدرت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهو حق قانوني للشعوب الواقعة تحت الانتداب كالمشعب الفلسطيني وانقضت من حق العودة الذي هو حق فردي وجماعي في أن معا ثابت لا يزول بالنقاد. ودعت القيادة في ختام بيانها جميع القوى المقاومة وكل الفعاليات الفلسطينية لحشد الطاقات وتحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية واعتماد المقاومة طريقاً للتحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

وفي سياق متصل جددت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني التأكيد على تمسكها بأهداف الشعب الفلسطيني المشروعة في العودة وتقدير المخير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني المحرر وعاصمتها القدس. وفي بيان أصدرته أمس بمناسبة ذكرى صدور قرار تقسيم فلسطين تلقت «الوطن» نسخة منه اعتبرت



شبان فلسطينيون يحتجون على إغلاق الاحتلال الإسرائيلي لطريق قرب الخليل في الضفة الغربية (رويترز - أرشيف)

الهيئة أن هذا القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ وصمة عار على كل من يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان. وأكدت هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني تمسكها بنهج المقاومة المشرف بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد سبيلاً لتحقيق الأهداف الوطنية المشروعة في العودة وتقدير المصير معربة عن فخرها واعتزازها بمشاركتها الفاعلة في دحر الإرهاب وتطهير أرض سورية الكرامة من رجس الإرهاب الدومي التكفيري الحاقق وتحقيق النصر والتحرير. إن ذلك أكد عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر أن الجهة ستعمل على تشكيل أوسع اصطفاف وطني وجماعي ليكون حاضنة للمصالحة ومواجهة كل محاولات تعطيلها، كخطوة تعيد الطريق أمام تجسيد الوحدة الوطنية

موضوعات وقضايا خلافية تساهم في وضع العراقيل أمام تنفيذ المصالحة..

وقال مزهر «المطلوب بشكل أساسي هو تنفيذ اتفاق القاهرة ٢٠١١. وما تمّ الاتفاق عليه في ١٢ تشرين الأول الماضي بين حركتي «فتح» و«حماس» الذي تحول إلى اتفاق وطني، كما يجب أن نحتكم للقوى فاشعب ليس «فتح وحماس» فقط، مضيفاً «كنا قد أعلننا خلال بيان القوى الديمقراطية الخمس ضرورة تشكيل لجنة وطنية لمتابعة موضوع تطبيق المصالحة وعدم رهنها بـ«فتح» و«حماس».

وأعرب مزهر عن أمله أن يشكل «وجود الوفد المصري في غزة ضامناً لإنجاز المصالحة، ومراقبة ومتابعة تنفيذ الاتفاق، وتحديد الطرف المعطل للمصالحة». وقال عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين «أنا مع استلام الوزراء الإدارية المرتبطة بعمل الحكومة وطريقة استلامها لمهامهم ومسؤولياتهم في قطاع غزة. وتدليل كل العقبات أمامهم في القطاع، كخطوة إيجابية على طريق تنفيذ المصالحة، وانتشال شعبنا من مربعات الإحباط واليأس الذي تعزز بعد جولة الحوار الوطني الأخيرة في القاهرة».

وجدد مزهر تأكيد ضرورة «عدم ربط المسائل الإدارية ومرسؤولياتهم في قطاع غزة. وتدليل كل العقبات أمامهم في القطاع، كخطوة إيجابية على طريق تنفيذ المصالحة، وانتشال شعبنا من مربعات الإحباط واليأس الذي تعزز بعد جولة الحوار الوطني الأخيرة في القاهرة».

بذوره عنر عضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين زياد جرغون، عن إيداعته ورفضه الشديدين، لتصريحات الوزيرة الإسرائيلية غيلا غاملييل التي دعت فيها إلى إقامة دولة فلسطينية في شبه جزيرة سيناء المصرية. ووصف جرغون تلك التصريحات بالعنصرية والتي تمس بالفضية الوطنية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، مؤكداً في الوقت نفسه أن شبه جزيرة سيناء هي مصرية، «وفلسطين هي دولتنا ووجودها معروفة ولن ننقص من حقوقنا الوطنية».

مقتل ١١ إرهابياً في مدهامة شمال سيناء

غضب مصري من وزيرة إسرائيلية طالبت بدولة فلسطينية في سيناء



قوات من الجيش المصري شمال سيناء (أ ف ب - أرشيف)

مدبنتي الإسماعيلية والعاشر من رمضان، لتخزين الأجهزة والمعدات المعدة للتهريب لشمال سيناء، حيث عُثر فيها على ٢٢٨ جهازاً لاسلكياً. وتمكن قطاع الأمن الوطني من رصد تحرك بعض قيادات المجموعات الإرهابية في شمال سيناء، يستهدف تنفيذ سلسلة من العمليات العدائية ضد المنشآت الهامة والحوية ودور العبادة المسيحية للتأثير سلباً على الأوضاع الأمنية والاقتصادية بالبلايا، فضلاً عن تكليف بعضهم بتوفير وسائل الدعم اللوجستي لعناصر الرصد

طلبت الخارجية المصرية توضيحات من الخارجية الإسرائيلية حول تصريحات وزيرة «المساواة الاجتماعية» الإسرائيلية جيلا جمليل التي قالت فيها إنه «لا يمكن إقامة دولة فلسطينية إلا في سيناء». وأعلنت جمليل، الموجودة في مصر للمشاركة في مؤتمر سنائي تابع للأمم المتحدة، أن أفضل مكان للفلسطينيين ليقموا فيه دولتهم هو سيناء، بحسب ما أفادت القناة الإسرائيلية الثانية الإثني. وبحسب القناة الإسرائيلية فإن الخارجية المصرية طلبت بشكل رسمي من نظيرتها الإسرائيلية توضيح تلك التصريحات، مشيرة إلى أن مصر عبرت عن طريق سفيرها في تل أبيب حازم خيرت، عن غضبها الشديد إزاء تلك التصريحات، خلال اتصالات مع كبار المسؤولين بالخارجية الإسرائيلية. ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي في وزارة الخارجية قوله إن تلك التصريحات لا تمثل الموقف الرسمي للحكومة، ولا تعكس سياستها، مشيراً إلى أنه تم انتصاص ردة فعل غضب المصرية. وفي سياق آخر أعلنت وزارة الداخلية المصرية عن مقتل ١١ إرهابياً وضبط آخرين في إطار حملة أمنية شمال سيناء. وذكرت الوزارة أنه تمّ استهداف وكريين في

البابا يدعو ميانمار إلى الالتزام بالعدل

قال البابا فرنسيس أمس: إن ميانمار تعاني من صراع مدني وعداوات «طالت أكثر من اللازم وسيبت تقاسمات عميقة» وذلك في كلمة في يشر فيها إلى أقلية الروهينجا المسلمين. وقال البابا في كلمة في عاصمة ميانمار: «إن العملية الشاقة لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية لا يمكن أن تحزن تقدماً إلا من خلال الالتزام بالعدل واحترام حقوق الإنسان». وكان البابا يتحدث بعد خطاب ألقته زعيمة ميانمار أونج سان سو كي. وقال البابا: «ينبغي ألا تكون الاختلافات الدينية مصدراً للاختلاف بين الإثنيات وإنما قوة دافعة للوحدة والتسامح والصفح». وتتم الزيارة بالحساسية حتى إن بعض مستشاري البابا حذروه من ذكر كلمة «الروهينجا» كي لا يثير خادفاً ديبلوماسياً قد يقبل الجيش والحكومة على الأقلية المسيحية في البلاد. وكان البابا قد اجتمع في وقت سابق أمس مع زعيمة ميانمار أونج سان سو كي والتقى البابا في وقت سابق مع زعماء دينيين في البلد الذي تقطنه أغلبية بوذية.

رويترز

سبعة عقود من العذاب والنضال.. وماذا بعد؟

يوسف جاد الحق

«إذا لم تعطنا الذكرى أفكاراً جديدة وبعراً فما معنى الاحتفاء بها؟» ما نحسب أن أحداً ممن يهيمه الشأن العام والقضايا المصرية يجهل ما حدث لفلسطين وشعبها عام ١٩٤٨ وما تلاه حتى الساعة، من ثمّ فلا نرى حاجة بنا إلى العودة لتكرار الأقوال نفسها بمناسبة ذكرى تلك النكبة، حصيلة التآمر اليهودي العالمي وأمريكا وبعض العرب، التي غيرت مجرى التاريخ المعاصر للمنطقة، إن لم نقل العالم كله على نحو ما يقدر ما. غير أن هناك الكثير مما يمكن قوله في هذه الذكرى فيما يتعلق بضميبتنا المقدسة، من هم خصوصها، ومن هم معنا وفي صفها، الناذرون عنها إيماناً منهم بقدسيّتها وعدالتها؛ فلا مفر من الإشارة إلى بعضها، للتأكيد عليها، بمعزل عن بعض من قيادات الشعب الفلسطيني المهالدة للعدو، المتعاملة معه تنسيقاً وتقاوضاً وتطبيعاً، وكأن المسألة لم تعد أكثر من صفقات تجارية، لا يعود أمرها حساب الأرباح المالية والمناسب الوجاهية.

× إصرار شعب فلسطين العربي على الأبتسي وطنه، وقد أذل على نفسه ألا يكف عن نضاله وكفاحه المتوارث عن آباءه وأجداده ضد أعدائه، جنباً إلى جنب مع شركائه في معركته التحريرية، سورية وإيران والمقاومة اللبنانية، تلك عهد أخذوه على نفسه حتى بلوغ التحرير الكامل لفلسطين التاريخية طال الزمان أم قصر.

إن الشعب الفلسطيني، بعد كل ما جرى من تواطؤ وغدر وتآمر عليه من جهات كثيرة، بما في ذلك تلك الهيئات الدولية نفسها التي منحت أرضه ليهود العالم، وبعض أبناء جلده، لن يعمد على أحد غير نفسه ومن هم معه، عدا هذا ما هو غير «حرارة في البحر»!

× لن يعترف هذا الشعب بعد اليوم بشرعية سلطة هنا وأخرى هناك تماهياً للدعوى على حساب تضحياتها وكان ذلك العدو لم يعد عدواً، بل إن تلك السلطات هي من يغطي على كل ما يجري هناك من ممارسات العدو المتضاربة في اقتراح جرائمها بكل أنواعها على شعب فلسطين. × يصبر شعب فلسطين أكثر من أي يوم مضى على وقف ما يسمى بـ«المفاوضات» من أجل «السلام الموهلة»، وعلى رفض لعبة «مشروع حل الدولتين» الكارثة، التي لا تعني شيئاً غير الإقرار للعدو بما اغتصب من أرض فلسطين والبالغ نحو ٨٢ بالمئة زرع في مخططات المستوطنات، مقابل فتات قبوله، هو العار نفسه، بل هو الكيان العظمى للوطن وللشعب وللحقوق كافة.

إن حل الدولتين يعني قبول الفلسطينيين بالأمر الواقع الراهن، ومن ثمّ لا تحرير ولا عودة ولا ما يحزنون. هذا فضلاً عن تهويد فلسطين وترحيل من بقي من أهلها عنها نهائياً، وترى هل فكر أحد في مصير الأجيال القادمة، ناهيك عن المشردين عنها راهناً؟

لقد أمست المسألة إذا بوضوح لا ليس فيه «وجود أو لا وجود» على المدى البعيد، و«تكون أو لا تكون» في قادم الأيام، وما من خيار ثالث، إنها مسألة المصير ليس إلا.

في المقابل هناك عوامل مباشرة تلوح في الأفق، تنبئ بأن الانتصار على الأعداء مرتقب ومؤكد، وأن نهاية إسرائيل لم تعد غير مسألة وقت، ومن هذه العوامل:

– التغيير الجاري في موازين القوى الدولية، وهذه لم تعد في مصلحة العدو، إثر بروز روسيا القوية نداء أميركا، كقطب مقابل للقطب الأمريكي في السياسة العالمية، ومن شأن هذا ألا يتيح لإسرائيل بعد اليوم ممارسة عريديتها المعهودة في المنطفة، والسعي لتحقيق المزيد من المكتسبات التي كانت تطمح إليها فيما مضى، كما لم تعد هناك تلك الضمانة لبقائها وجوداً بنسبة مائة في المائة كما كان عليه الحال إلى عهد قريب.

– اكتشاف إسرائيل واليهودية العالمية، المتأثرة على الجميع، على حقيقتها أمام الرأي العام العالمي في شتى أصقاع الأرض، وهذا الرأي العام أخذ في الانقلاب على ما كان سابقاً في هذه المسألة، حتى وقت قريب أيضاً. – إن دافع الضراب الأميركي شرع يعلن استيائه من انجرار حكومته وراء الكيان الصهيوني المعندي على من حوله والمحتل لبلاهم، وهو يتشامل لآذا أدفع الضريبة لدمع هذا المعندي؛ ولكأنني أسهم في ممارساته الإجرامية وانتهاك حقوق الإنسان التي تتادي بها حكومتنا على الملأ، بل إن بعضهم يتساءل: لماذا أمن إسرائيل من أمن أميركا نفسها؟

– إضافة إلى ذلك هناك فتة لا يستهان بها، من المفكرين والمثقفين في أميركا والغرب، باتت تتسائل عن معنى ندم أميركا لعدوان إسرائيل المستمر على جيرانها من دون أن تتعرض لحساب أو مساءلة من المؤسسات الدولية المختصة أو أي جهة أخرى، ومقابل ماذا؟ هؤلاء يرون أن أميركا، على وجه الخصوص، تجلب بمواقفها هذه كراهية الشعوب لها إذ هي في سياساتها وممارساتها على تناقض صارخ بين القول والفعل مشين.

– على صعيد العالم، هناك رأي عام واسع أصبح يرى في إسرائيل خطراً يهدد مستقبل العالم كله، بمنجزاته الحضارية والثقافية بل الوجودية، لاسيما بعد أن أصبحت دولة تملك سلاحاً نووياً لا يستهان به، وقد أثبتت إحصائيات لدى أولئك، أن نسبة تجاوزت ٧٥ بالمئة من الرأي العام لها هذه الرؤفة.

وبعد: أيأ ما كان الأمر، وأياً ما كان التآمر وما صنع المتآمرين سمكت أشجار الزيتون الفلسطينية راسخة في أمقاق تربتها رسوخ جبالها، أما الطائرون فسيدهبون جفاء، وتكون المسألة كلها بعد تلك غزوة عابرة كسابقاتها من الغزوات لديارنا المقدسة، صفحة في تاريخ غابر ليس إلا.

مناورات «ناتو» حول الدفاع الإلكتروني

أطلق حلف شمال الأطلسي «الناتو»، أمس مناورات «اتلاف الأمن الإلكتروني» للدفاع التي تعد الأكبر للحلف بمشاركة ٢٥ دولة.

وأوضح الحلف في بيان، أن «المناورات التي سيشارك فيها نحو ٧٠٠ شخص من ٢٥ بلداً من دول الأعضاء وبلدان شريكة وممثلين عن الاتحاد الأوروبي، ستستمر لثلاثة أيام». وأضاف البيان: إن «المناورات تهدف إلى تعزيز الدفاع ضد البرمجيات الضارة، وتحديث الهجمات الإلكترونية، وكيفية التعامل مع الهجمات على الأجهزة المتحركة». وبحسب الناتو، فإن «المناورات ستجري وفقاً لسيناريو واقعي، وستكون إجراءاتها الأساسية في مركز الدفاع الإلكتروني للناتو بإستونيا».

موضحاً، أن كل عضو في فريق المناورة سيشارك من بلده، واختتم الحلف بيانه، بتأكيد على أن «تولي الريادية في مجال الدفاع الإلكتروني يعد من بين الأولويات الأساسية لحلف شمال الأطلسي». ويرى مراقبون أن الأهمية المتزايدة للدفاع الإلكتروني بوصفه «اللعبة الكبرى» الجديدة تطرح سؤالاً يتعلق بالناتو، ولا بد أن يلعب الحلف دوراً مختلفاً في المشاركة في الأمن الإلكتروني العالمي.

وكالات

الميامين - وكالات

الحريري: سأبقي رئيساً للوزراء وما حصل في السعودية سأحتفظ به لنفسي

مُثلاً في بلاده ويريد أن يجعل الإسلام معتاداً.. وقال الحريري إنه التقى في الرياض مع وزير الخارجية السعودي سفيان كعبي وقيل مغادرته الرياض. وكشف الحريري عن أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيزور لبنان في آذار المقبل.

إلى ذلك علق رئيس الحزب الاشتراكي النائب اللبناني وليد جنبلاط على الجدل السياسي الدائر في لبنان بشأن مسألة اتباع سياسة النأي بالنفس في لبنان. وفي تغريدة له على حسابه على موقع «تويتر»، قال جنبلاط «يسترسل البعض في الخلط بين النأي بالنفس والحيداء. النأي بالنفس هو عدم التدخل بشؤون الدول العربية وبلوغه يفترض توافقاً داخلياً وإقليمياً، ويبدو أن ملاحج بدأت تظهر في هذا المجال. أما الحيداء فهي نظرية عنصرية يتخلى فيها لبنان عن العداء لإسرائيل فيقبل بالتوطين والاحتلال، والدستور واضح». وكان الرئيس اللبناني ميشال عون كتب التقى بممثلي القوى السياسية اللبنانية في قصر بعيداً الأثين، وذلك من أجل البحث عن السبل الممكنة لعودة عمل الحكومة اللبنانية بشكل طبيعي.

عليه في الحكومة.. لا يمكننا أن نقول شيئاً ونفعل شيئاً آخر». وطالب الحريري بأن يكون «استقرار لبنان، أولوية لدى الجميع مضيفاً: «نحن الآن في مرحلة حوار لحل المشاكل» معرباً عن رغبته في البقاء في منصبه كرئيس للوزراء. ورداً على سؤال عما إذا كانت الفترة الأليمية» التي عاشها على مدى أسبوعين قد تخطت عزميته على الحكم أجاب الحريري بالثقة قائلاً إنه معروف بتفأؤله. وقال الحريري إن اللبنانيين بحاجة لمن يجمعهم وهذا ما فعله على مدى العام الماضي خلال توليه منصبه مشدداً على أن واجبه يُملي عليه أن يحقق الاستقرار للبنان. وفيما يتعلق باليمن قال الحريري إنه «يصدق» كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بعدم وجود مقاتلين للحزب هناك. وبحسب الحريري فقد أراد إحداث «صدمة إيجابية» عبر إعلان استقالته مؤكداً أنه هو من كتب بيان الاستقالة، مضيفاً «ما حصل في السعودية سأحتفظ به لنفسي» واصفاً وفي العهد السعودي محمد بن سلمان «بالملجح الكبير» والشخص الذي عرف ما الذي يريد من بلاده ويريد أن يكون الشباب

قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أنه يود الاحتفاظ بمنصبه كرئيس للوزراء وإن ما حصل في السعودية سيحتفظ به لنفسه، مشدداً على أنه كتب نص الاستقالة بنفسه في الرياض. وأضاف الحريري في حوار مع قناة CNEWS الفرنسية أن «التوازن الحكومي» قد يتغير بناء على المحادثات القادمة، مبدئياً استعداداً لانتخابات نيابية مبكرة، وطلب حزب الله بأن يظهر «الحيداء في الصراعات الإقليمية»، وأن «لا يتدخل خارجياً».

وهذه المقابلة التلفزيونية هي الأولى للحريري منذ عودته إلى لبنان عقب مقابلة تلفزيونية أجراها من السعودية عقب أسابيع من إعلان استقالته في الرياض.

وقال الحريري إنه سيستقيل إذا لم يقبل حزب الله تغيير الوضع الراهن، مضيفاً: إن إيران هي «سبب تدخل حزب الله» في أنحاء المنطقة على حد تعبيره. وأضاف الحريري «حزب الله يقوض معنا حواراً إيجابياً جداً وفضيته مرتبطة بجل سياسي إقليمي... لا أريد حزبا سياسيا في حكومتي يتدخل في دول عربية ضد دول عربية أخرى» وتابع «أنا في انتظار المحادثات التي

روسيا اليوم - الميامين